The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

في حديثٍ صحافي الى الواشنطن بوست والنيوزويك الاميركيتين، ربط رئيس النظام السوري انسحاب قواته من لبنان بالحل الشامل في المنطقة، وبانسحاب اسرائيل من "جميع" الاراضي اللبنانية... وبهذا يكون قد كشف بوضوح عن طبيعته الاستعمارية، ودَحضَ بنفسه كل الحجج والشعارات الكاذبة التي كان يتلطّى وراءَها لتبرير احتلاله للبنان.

وعلى سبيل تنشيط ذاكرة هذا النظام، اضافة الى ذاكرة بعض اللبنانيين التي ربما تكون قد ضعفت بفعل مرور الزمن، نسرد بعضاً من تلك الحجج والشعارات التي طالما انطلت على الرأي العام العالمي خصوصاً وان عملاءه البلديين كانوا يرددونها من ورائه بشكل ببغائي لتغطية احتلاله لبلدهم والاحتفاظ بمواقعهم السياسية والسلطوية.

منذ اليوم الاول لدخوله الى لبنان، ادعى النظام السوري ان قواته جاءَت بصورةٍ مؤقتة، ولوقف "الاقتتال الداخلي"، وانهاء الحرب "الاهلية"، واعادة الهدوء والاستقرار الى البلد... الى آخر المعزوفة، ولكن الاحداث المتعاقبة كذّبت تلك الادعاءات، اذا راح الاحتلال يجدد لنفسه بنفسه، وراحت الحرب تزداد حدّة وتأججاً بفعل التحريض السوري وزرع الفتن بين اللبنانيين.

ثم عاد النظام السوري واطلق شعاراتٍ جديدة لتبرير احتلاله، ومنها: الحفاظ على وحدة لبنان، والوقوف في وجه مؤامرة التقسيم، ودعم المؤسسة العسكرية... الخ، غير ان تلك الشعارات سقطت بعد ان خاضت هذه المؤسسة معارك ضارية مع القوات السورية على اكثر من محور وجبهة، وبعد ان صمد لبنان في وجه مؤامرة التقسيم الآتية من دمشق على خلفية: فرّق تسد، باعتبار ان وحدة لبنان واللبنانيين هي ثابتة تاريخية مستمرة في الزمان والمكان من دون منّة احد.

ثم انتقل ذلك النظام الى استنباط شعاراتٍ اخرى، ومنها انه موجود في لبنان لمنع استفراده من قبل اسرائيل والوقوف في وجه الهجمة الاسرائيلية عليه... ولكن الاحداث فضحت مرة جديدة زيف تلك الشعارات بعد ان امتنعت القوات السورية عن اطلاق رصاصة واحدة على القوات الاسرائيلية، ليس فقط عندما كانت تضرب اهدافاً لبنانية، بل ايضاً عندما كانت تضرب اهدافاً سورية في لبنان.

وبعد ان انسحبت اسرائيل من الجنوب في ايار من العام 2000 الى ما وراء الخط الازرق الذي رسمته الامم المتحدة، فسحبت من السوريين آخر حجة لبقائهم في لبنان، سارع النظام السوري الى تلفيق كذبةٍ جديدة اسمها مزارع شبعا لكي يستمر في ربط المسار اللبناني بالمسار السوري، ومصير الجولان بمصير تلك المزارع... وعلى هذا الاساس منع الجيش اللبناني من الانتشار على الحدود الدولية، وما يزال يمنعه حتى اليوم على الرغم من الضغوط الدولية المستمرة في هذا الاتجاه.

هذه نبذة موجزة من مسلسل النفاق الذي اعتمده الاحتلال السوري لثلاثة عقود متواصلة، وبالتكافل والتضامن مع جوقته اللبنانية العميلة المتربّعة على كراسي الذل والحقارة، والمتمرّسة في الخيانة وبيع الاوطان... نضعها امام الرأي العام العالمي لأخذ العلم، وامام الرأي العام اللبناني لكي لا ينسى.

لبيك لبنان

أبو أرز

في 17 ايار 2003